

الفن الإسلامى بين الأصالة والحداثة

كاحدى ركائز التنمية المستدامة فى استحداث تصميمات طباعيه لملابس السيدات الجاهزه
ومكملات الزى

" Islamic art between the originality

and recency As one of the pillars of sustainable development in the recent of
print designs for ready-made ladies' clothing and accessories

م.د / رجاء عبد الخالق محمد نور

مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية

بقسم الموضة

E-mail : ragaamour10@gmail.com

ملخص البحث :

اذا كان للفن صدق لمعتقدات وحقائق المجتمع مع محاولة لتحقيق الذاتية فان تجربة الفن الإسلامى متكاملة عبر شتى المظاهر الفنية .فالفن الإسلامى اصبح يعتمد على نظريات الثقافة التى تؤكد أن الفنان و مصمم طباعة المنسوجات يحتاج الى الغوص فى المعلومات والمهارات والدراسات الفنية لكى يتم التحديث ومعرفة بماهية الشروط التى تربط التحديث بالأصالة والتراث والحضارات الثقافية المحلية والعالمية ،وتتضمن مشكله البحث فى أننا نعيش الآن فى عصر التنافسية والتقدم الأقتصادي لكل المجالات بصفة عامة وفى مجال التصميم الطباعى للملابس الجاهزه ومكملات الزى للسيدات بصفه خاصه، فمصمم طباعة المنسوجات يجب أن يكون على وعى بمطالب العصر وإضافاته المتصلة فى مجال الثقافة والأصالة وأبعائة لرؤية جديدة تتناسب مع العصر وسياسات الحفاظ عليها ، فيهدف البحث الى القاء الضوء على جوهر تنميه التصميم المطبوع للملابس الجاهزه ومكملات الزى للسيدات وتطويره واثر الفنون الاسلاميه على الفنانين العرب والعالمين فى العصر الحديث للوصول الى تصور كامل لتطوير التصميم الطباعى والحفاظ على التراث وتلبية احتياجات الحاضر وخطورته فى تدهور التصميم المطبوع بانتاج تصميمات للملابس الجاهزه ومكملات الزى للسيدات طباعيه تحقق المنافسه العالميه وتحافظ على ابعاث الفنان لتراثه الاسلامى الفنى برؤية جديدة واعيه معاصره تتناسب وتواكب العصر وسياسه الحفاظ والتنميه ويستطيع المجتمع المصرى والسوق المصرية أن يستوعبوا تطويرهاولتحقيق هذا الهدف طبق المنهج الوصفى التحليلى والتجريبى ، ومن نتائج البحث أثبتت التجارب التطبيقية أن دعوتنا الى الأقتباس من الفنون الإسلامية لا تعنى تقليده أو محاكاته وانما ترمى الى متابعة نموه وتطوره بصوره

تتماشى مع روح العصور وحالة المجتمع وتحقق اهداف التنمية المستدامة لأنتاج تصميمات طباعية تحمل فناً إسلامياً حديثاً يربطها بسابقة وحدة قوية كما يميزه عنه شخصية مستقلة تتناسب مع المتغيرات العالمية بشرط ان تلبى احتياجات الحاضر دون التقليل من قدره الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم من التصميم المطبوع.

الكلمات المفتاحية:- مفهوم الاصاله بين التجديد والتقليد والتحديث فى محتوى الابداع الفنى وتصميم طباعه المنسوجات – مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالتصميم الطباعى - الاثر الفن الاسلامى على الفنانين المصريين و العرب والعالمين – نظريات ثقافه الفن الاسلامى- لقاء الضوء على جوهر تنميه التصميم المطبوع للملابس الجاهزه ومكملات الزى للسيدات وتطويره- ابتكار تصميمات طباعيه تحقق المنافسه العالميه وتحافظ على ابعاث الفنان لتراثه الاسلامى الفنى برؤية جديدة واعيه معاصره تناسب وتواكب العصر وسياسه الحفاظ والتنميه.

مشكله البحث

- اندثار الهوية الوطنية فى كل المجالات بصفه عامه وفى مجال طباعه المنسوجات بصفه خاصه مع زياده التدهور للتصميم الطباعى فى ملابس السيدات الجاهزه ومكملات الزى نتيجه العيش فى عصر التنافسيه والتقدم الاقتصادى والانعكاسات السلبيه على أذواق المستهلك والمترتب عليها فقد الذاتيه و تتبلور مشكله البحث فى كيفيه تحقيق التنميه المستدامة للتصميم الطباعى لملابس السيدات الجاهزه ومكملات الزى .

- على الفنان والمصمم ومؤسسات الدوله الصناعيه للملابس الجاهزه وكليات الفنون التطبيقية الغوص فى المعلومات والمهارات والدراسات الفنية لكى يتم التحديث والمعرفه بما هية الشروط التى تربط التحديث بالاصاله والتراث والحضارات الثقافيه المحليه والعالميه برؤيه جديده واعيه معاصره تناسب وتواكب العصر و ترتبط بعملية سياسيه الحفاظ والتنميه .

أهداف البحث

يهدف البحث الى :-

-لقاء الضوء على جوهر تنميه التصميم المطبوع للملابس الجاهزه ومكملات الزى للسيدات وتطويرها بهدف الحفاظ على استخدامه الهوية الوطنيه .

- الى توضيح مفهوم التنميه المستدامة وخصائنها وعلاقتها بالفن الاسلامى والتصميم المطبوع لملابس السيدات ومكملاتها .
- مدى أستفاده الفنانين العالمين والعرب والمصريين من تجربه الفن الاسلامى وثقافته المتكامله عبر شتى المظاهر الفنية ومدى تأثيرها على التصميم الطباعى ومصمم طباعه المنسوجات فى الوصول الى تصور كامل لتطوير التصميم الطباعى والحفاظ على التراث وتلبية احتياجات الحاضر .

- لقاء الضوء على أهمية دور مصمم طباعه المنسوجات فى الاستفاده من بعض الدراسات الزخرفيه للفن الاسلامى وبعض أعمال الفنانين العالمين والعرب والمصريين بانتاج وابتكار تصميمات طباعه للملابس الجاهزه ومكملات الزى للسيدات تحقق المنافسيه العالميه وتحافظ على ابعاث الفنان والمصمم لتراثه الاسلامى الفنى برؤيه جديدة واعيه معاصره تناسب وتواكب العصر والتنميه المستدامة ويستطيع المجتمع المصرى والسوق المصريه والعالميه أن يستوعبوا هذا التطوير المحقق لقيم المجتمع العقائديه والزخرفيه والاجتماعيه والبيئيه وحمايه اذواق المستهلك من النمو العشوائى للتصميمات الطباعيه البعيده عن الاسس الفنية والذاتيه .

فروض البحث :

يفترض البحث :-

- أن إعادة توظيف واستكمال تجربته الفن الاسلامى المتكامله والتي تاتر بها كل من الفنانين العالمين والعرب والمصريين يمكن الوصول بها الى تصميمات طباعية مستحدثه للملابس الجاهزة ومكملات الزى للسيدات محققة اهداف التنمية المستدامة .

- أن التطرق الى مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها يساعد فى تحديد دور مصمم طباعة المنسوجات فى الوصول إلى تصميمات طباعية مستحدثه تحافظ على حمايه واستدامه التراث الفنى ومحاولة وصول هذه الدراسة الى مؤسسات الدولة الصناعية فى مجال طباعة المنسوجات والملابس الجاهزة لايجاد اليات وحلول لحمايه المجال الفنى الطباعى عامه ومجال طباعة المنسوجات خاصة من الانعكاسات والسلبيه والمترتب عليها فقد الذاتيه .

- امكانيه الاستفادة من فك وافراز العناصر المكونه للموضوع التراثى موضوع الاستلهم والاستفادة من بعض الاعمال المختار للفنانين العالمين والعرب والمصريين للتأكيد على سمه الدوام والاستمرار للجنور ودعم التراث الفنى الاسلامى فى الوصول الى تشكيل طراز مميزاً من التصميمات الطباعية للملابس الجاهزة ومكملات الزى للسيدات .

حدود البحث :

- تقتصر هذه الدراسة على دراسات فنية من العناصر الزخرفية الاسلامية وبعض الاعمال المختارة بعض الفنانين العالمين والمصريين والعرب فى العصر الحديث فى الحصول على تصميمات طباعية لملابس السيدات ومكملات الزى تحافظ على ابعاث الفن الاسلامى وتحقيق اهداف التنمية المستدامة .

منهجية البحث :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى فى وصف وتحليل بعض الدراسات الزخرفية الاسلامية فى الفن بالاسلامى بالاضافة لبعض اعمال الفنانين العالمين والعرب والمصريين المختاره فى العصر الحديث الى جانب تحليل المفاهيم الاساسية للبحث فى ضوء أبعاد مشكله البحث بالاضافة الى الجانب المنهج التجريبيى للبحث وتشمل الجانب الابتكارى بالوصول الى ابتكار تصميمات طباعية للملابس الجاهزة ومكملات الزى للسيدات تحقق المنافسه العالمية وتحافظ على ابعاث الفن الاسلامى برويه جديده واعيه معاصرة تتناسب وتواكب العصر وسياسية الحفاظ والتنمية وتستطيع تطويرها .

مصطلحات البحث :

-الاصاله : Originality:- هى مبدأ لنزعه قوميه تسعى الى توضيح مبدأ الهوية العربية فى الفن الحديث من خلال تحقيق عمل ينتمى الى تراث فنى متميز بأسسها الجمالية وهى ارتباط الواقع واتحاد بها واعادة تفسير القديم كله لخدمه الواقع .

-الحداثه :- Modernity :-هى التجديد أو المعاصرة لكل ما هو قديم فى الفن بتجديد وتحديث فى المفاهيم والأسلوب والخامات والادوات المرتبطه بالابداع الفنى أو إعادة صياغة ما تناوله الفنان من قبل فى صياغة معاصره .

-الملابس الجاهزة للسيدات :-Ready made garments for ladies هى كلمه يقصد بها الملابس المصنعه والجاهزه للبيع كمنتج نهائى فى احجام مختلفه وتشمل(البلوزات-الفسطائين- الملابس الداخليه والسهره والشاطى والمنزليه).

- مكملات الزى للسيدات :- Women's clothing accessories هى الكماليات التى تضاف لتحسين وتجميل المظهر اى انها اضافات او قطع سواء كانت متصله بالملبس او منفصله وهى الحليات المضافه -الجوارب-الايشاربات-اغطيه الراس-القفازات-الشال-الحلى والمجوهرات) لتبرز الموديل اكثر رونقا وجمالا.

-التنمية المستدامه :- sustainable development يستند مفهوم التنمية المستدامه على جوانبها المادية ، ويؤكد على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدى إلى فنائها أو تدهورها ، أو تؤدى الى تناقض جواها "المتجددة " بالنسبة للاجيال المقبلة، ويمكن تعريف التنمية المستدامة للتصميم المطبوع على انها عملية تطوير التصميمات المطبوعة عامه وتصميم طباعة الملابس ومكملات الزى بشرط أن تربط التحديث باصالة التراث والحضارات الثقافية المحلية و العالمية برؤيه جديدة معاصرة ترتبط بعملية سياسة الحفاظ وتلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدره الاجيال القادمه على تلبية احتياجاتها من التصميمات المطبوعة ويبدعوا مما انتهوا عنه الاجيال السابقة .

-الفن الاسلامى مصدر الاصاله والهام الفنانين العالمين وفنانى مصرفى العصر الحديث

من المعروف فى تاريخ الفنون أنها تنشأ وتتكون وتتطور مصاحبه لمراحل تطور الحضارات ، وان كل فن نأشى يلجا فى طوره الاول الى استعاره بعض العناصر والاساليب من الفنون السابقة عليه أو امعاصرة له ، ثم ياخذ فى صياغتها و صهرها مع تقاليد جديده تتطلبها الحضارة الناشئه وكما انتظمت الاعوام قرونًا تزايد ابتعادا عن تلك المصادر التى استمد منها وجوده ثم أخذ بالتدرج يخرج لنا من ذلك التراث القديم ،فالفنون الاسلاميه لم تشذ عن التسلسل الطبيعى فى التطور فالعرب أثروا أن يبدأوا حضارتهم الجديده من حيث انتهى السابقون عليهم ، فقد ظهر فى منتجاتهم الفنية الاولى خصائص الفنون التى كانت سائداً قبل الاسلام بالاضافة الى الفن القبطى الذى يعد همزة الوصل بين الفنون الاسلامية والفنون المصرية القديمة (2 : ص 15) فلا نستطيع أن نعرف بالدقه تاريخ قيام أى طراز أو زواله لان الطرز تتطور تدرجيا (1 : ص 100) فتعد الحضارة الاسلامية فى مجال التشكيل الفنى من ارووع الحضارات الانسانية و اخصبها حيث تميزت بتعدد حواسها وقوة شخصيتها وامانه الفنان المتخصص فى معالجه فنونها المختلفة بروح الايمان والامانه والجديه والتحرر من الذات ومن المظاهر الشكلييه (7 : ص 22) فالفن المرئى الاسلامى لم يكن مهتماً بالطبيعة الانسانية وانما كان اهتمامه بالطبيعة الالهية ، فالفن الاسلامى هو الا هوية الوجود ومصدر كل خير وجمال وان المسلم دائما يعيش فى حضره الذات الالهية (9) .

التراث الفنى الاسلامى وملامحه :

يرتبط التراث الفنى الاسلامى بمقومات الحضارة العربية الاسلامية وفلسفتها من حيث القدرة على ادراك المطلق والاهتمام بالنظر التجريدى فى ادراك المحسوسات ، فى تحقيق وحدة تكاملية وتعدديه جماليه وحرص هذا التراث على الاهتمام بفنون الزخرفة الهندسية وتشكيلات فنون النمنمه من خلال تجديد العلاقة بين الاشكال وتواصل الوجود الفنى بين الوحدات الزخرفية المتنوعة الشكل والموضوع بهدف تحقيق بنيه لا نهائية من الاشكال والخطوط والالوان كما أن تجميع تلك العلاقة بين عناصر متنوعة من الرؤيه الفكرية والحسية جعلها ترسخت فى تكوينات فنية وأساليب متميزة تعطى هذا الفن رغم تعدد ومصادرة وتنوعات وظائفه طابعاً مميزا بين فنون العالم ،وقد وجهت العقيدة الاسلامية نظر الانسان ناحيه الجمال والزينه فى المخلوقات ومعرفته ان معظم ما يحيط به فى هذا الكون تحتوى على جانبين هما (جانب المنفعة و جانب الزينه والجمال) ومن هذا التداخل بين فنون ما قبل الاسلام وعمليات الابداع بعد أنتشار الاسلام نحقق تواجد يحمل سمات خاصية الابداع الفنى ،فملاح العقيدة الاسلاميه هى ملامح أثرت فى النشاط الفنى وعاونته على ان يأخذ وجهته التى اتجه اليها وان يكتسب تلك الشخصية الفريده التى تميزت الفن الاسلامى عن فنون الحضارات الاخرى ويقول بعض الفلاسفة عن الفن

الاسلامى والفنان المسلم " انه لا يهتم أصلاً بنقل الحياه وانما ترمى نزعته العامة الى تجريد المشاهد الحيه فى الطبيعة حتى لا يبقى منها الا خطوطها الهندسية " والفنان المسلم يواجه الطبيعة لكى يتناول عناصرها ويفككها الى عناصر أوليه يعيد تركيبها من جديد فى صياغه غديه ، وهو لا يفكر فى محاكاة الطبيعة لان هذا هدف لا يسعى اليه ولا يعينه فقد حقق الفنان المسلم فاعليته الفنية التى استشعرها فى اعماله تعبيراً عن موقفه إزاء الطبيعة ، وقدموا لنا فى دقه واناقة وعذوبه فى صياغة جديدة تحوى ملامح عامه لهذا الفن .
وتتحدد هذه الملامح فى الاتى :-

- مخالفة الطبيعة

مخالفة الطبيعه تاكيد لمدلول اللامحاكاة السائده الذى لا يهتم اصلاً بنقل الطبيعة ، وبالتالي يهتم بخلق اشكال جديدة لا نظير لها فى الواقع اطلاقاً ، والوصول الى حلول ابتكارية حقق بها التوازن بين هذه المبادئ وبين الثراء العظيم الذى يعيش فيه الحلفاء والامراء .

- التبسيط والتسطيح

نجد أن التبسيط والتسطيح فى الفن الاسلامى كان نتيجة للعقيدة الوجدانيه الراسخه فى روحه والتى على اساسها قام بعمل التحوير والتعديل لمعالم الاشياء بتعديل نسبها وابعادها وفق مشيئه الفنان او لقد جرد الفنان الاسلامى هوامش الطبيعة وزوائدها ووضع أس لمفهوم رؤيه الطبيعه نظرة الهندسى الفنان .

- ملئ الفراغ :

يختار علماء الجمال فى تحليل الهدف الذى يدفع الفنان الاسلامى الى ملء فراغات العمل الفنى بعناصر فنيه اثر النقاد هذا العمل على أن الدافع فيه هو الفرع من الفراغ (7 : ص 35 ، 42)

- المنظور الروحى :

ان مهمه الفنان المسلم كانت دائماً التعبير عن الرسم بذاته وعدم مضاهاه خلق الله عزوجل فدرج على عدم تصوير البعد الثالث خشيه تقليد خلق الله عز وجل فتظهر الاعمال بدون أى تجسيم أو بروز بل تستطیح (1 : ص 100)
وفيما يلى سوف يتم عرض بعض النماذج الفنية التشكيله الزخرفيه من الفن الاسلامى من شكل (1) : (8)
والتي تظهر الاتى :-

- الابداع الفنى الاسلامى :-

فالابداع فى الفنون الاسلاميه بانه ابداع ينطلق بين اطار الاحساس الى مجال الادراك حيث يجمع فى مكوناته خبره من سبق فى تطلع الى رؤيه شمولية للوجود ككل ، رؤيه متميز تحقق للتعبير الفنى الاسلامى وجوداً قوياً بوسائل ومواد خرجت به من اطار التقليد والمحاكاة لمظاهر الوجود ومكونات الحياة الى مجال الابتكار والتجديد فى الاشكال مستخدماً الخط الهندس والشكل المستوحى من الطبيعة حيناً ، والحرف العربى فى الكتابه حيناً آخر كزخرف تشكلى ولفظ الجلاله فى حد ذاته وتكوين خطوط تدوينه وتشكيل تلك الخطوط يحمل من الحيويه مما شكل تكوينات متميزة للتعبير الفنى المحسوس بالاضافه الى استخدام النباتات والاعصان بازهارها وثمارها تحمل فى خطوطها الانسيابييه من تكوينات حيه ، هى تعبير فنى وليس مجرد وتصوير للطبيعة بل هو توظيف لجماليات الطبيعة فى تحقيق جماليات الفن كابداع انسانى يهدف الى تحقيق عملية ابداعيه خاصة يلتقى فيها الخط المنتقى من الطبيعة مع الخط المعبر عن الفكر فى تحديد واضح للشخصية صاحبه هذا الابداع حيث يلتقى الفكر والوجدان وتتداخل العناصر المحسوسة فى تكوين تشكيل خاص ومتميز بين فنون التشكيل الانسانية ، وتتواصل حيوية الابداع الانسانى فى اكثر من مكان وفى حقب متتابعه من حقب تاريخ الفن الاسلامى

فى وحده تكامله ، يتحول الفن الاسلامى من وسيله للتعبير الى وظيفة فى التعبير تؤكد حيويه الوجود الانسانى وتحقق من خلال هذه الحيوية الابداعية استمرارية ذات تقاليد ثابتة وديناميكية بتداخل فيها المدرك مع ما هو ملموس ، وتتناقل من خلالها رؤى ذات طبيعة خاصة تحدد أشكال التعبير عبر الاجيال دون جمود أو توقف .

الخواص المميزة للفنون الاسلامية :

والتي قامت على الفراغ برسوم هندسيه واشكال مقتسبه من بعض اوراق النباتات التي تكون هيئات وخطوط متقاطعة ودوائر متداخلة مع بعضها البعض .وقد تميزت الاعمال الفنية بالتصميم الدقيق ويمكن رؤيه ذلك فى السطوح المقسمة الى وحدات منسقة ومناطق محددة النسب تملأ بموضوعات اصليه واخرى ثانويه كما كانت خاصيه التكرار والتاكيد وسيله لاحداث التالف الدقيق المتوازن ولم يختلف التصميم خلال فتراته المتعاقبه ، وان اختلف عناصر التقسيمات ولكن الجميع يخضع لنفس المعايير الجمالية .

-الاسس البارزه للفنون الاسلاميه :-

والتي تتمثل فى مقدمه الفنون قدرة على احداث التنعيم الحميم وتغطية تماثيل الحيوانات والطيور التي يعبر عنها الفنان و يغمر سطوحها بشبكة من الزخارف النباتية الهندسية والحيوانية ، ويسكب على تلك السطوح روحاً من روحه وقد أجاد هذا الاسلوب الذى يشمل سطوح التحف ونماذج الاعمال التطبيقية ، كذلك الحال بالنسبة للجدران المعماريه ، والفنان المسلم يقدر العمل الجماعى فى مجال التنفيذ ، ويجنح دائماً الى الاحساس بالشمول والوحده الكلية والمشاركة كما برع الفنان المسلم فى استخدام الخطوط التي يطوعها مرسومه بغايه المرونه وإبداعه فى ملامس السطوح والمساحات الهندسيه البالغه الكثره ، وتسجيل التماثل والتبادل والتناظر والترديد الجمالى . وقد تفوق الفنان المسلم فى معالجة العناصر الحيوانية فى الاعمال الزخرفيه والتطبيقية ، وقد وصل فى العناصر الخطيه العربيه الى أوج الدقه واتخذ منها العناصر الزخرفية . ولم تنفصل الخبرات العلميه التكنولوجية مع الخبرات الجماليه النفعيه فى تنفيذ أعمالها ، أما العناصر والاشكال الهندسيه أصبحت من العناصر الاساسيه فيها ، فقد كان لاستخدام الفرجار فى الفن الاسلامى أهميه كبيره حيث فتح أبواباً من الابداع لا حدود لها للفنان وكذلك ولادة أشكال هندسيه مثل المثلث والمربع والمخمس داخل الدوائر الناتجه من الفرجار والتي تتضاعف وتتشابك لى يستخرج منها اشكالاً لاحصر لها من العناصر الفنية التي استخدمها الفنان الاسلامى أما الخط والكتابات العربيه اعتمد الفنان المسلم بشكل واصبح الكتابه العربيه كعنصر زخرفى استخدامه فى تزويق منتجاته الفنيه وتطورت الكتابة العربيه بطريقة زخرفيه منسوبه بحيث وصلت لدرجه عاليه من الجمال (7 : ص 40 ، 56) وفيما يلى عرض الاشكال الفنية الزخرفيه الاسلاميه :-



شكل (2)

سقاطه باب من البرونز ،
مشكله على هيئة حيوانين
خرافين العراق ، فى أوائل
القرن 7 هـ - 13 م العصر
العباسى (3 : ص 422)



شكل (1)

إناء من الخزف بطلاء معدنى ذو لونين
العراق - القرن 3 هـ - 9 م معهد الفنون بمدينة
العصر العباسى شيكاغو (8 : ص 420)



شكل (3)

طبق من الخزف الفاطمى ذى البريق
المعدنى الذهبى عليه صورته عازفه على
العود وهى تستمع الى الانغام الموسيقية
العصر الفاطمى (القرن 5 هـ - 11 هـ)
3 : ص 439)



شكل (4)

طبق خزف يغطى السطح زخارف نباتية
ويتوسطها غزال (العصر المملوكى)
القرن 8 هـ - 14 م المتحف الاسلامى
3 : ص 497)



شكل (5)

طبق من الخزف ذو الزخارف كتابيه
باللون البنى ايران - القرن 12 م
8 : ص 91)



شكل (7)
صحن تركى أسيا الصغرى القرن
(15) (3 : ص 564)



شكل (6)
ابرق مركب تركيا القرن العاشر الهجرى
(3 : ص 566)



شكل (9)
تحويل العناصر الطبيعية وتلخيصها فى شكل
مجرد (7 : ص 29)



شكل (8)
زخارف هندسية من الاطباق النجميه من محراب
مسجد شيخون القاهرة (3 : ص 468)



شكل (10)
تحويل العناصر النباتية الى وحدات زخرفية
يمكن تكرارها على ملئ الفراغ (7 : ص 31)

- مفهوم الاصاله بين التجديد والتقليد والتحديث فى محتوى الابداع الفنى عامه وتصميم طباعة الملابس ومكملات النزى للسيدات خاصة .

تعددت الاراء والنظريات حول مفهوم الاصاله فى التراث عامه والفن الاسلامى خاصة فيقول الاستاذ " بدر الدين أبو غازى " فى هذا الصدد أن الاصاله لا تعنى تقليد التراث أو احتذاء انماطه كما أنها ليست نقضاً المعاصره ، بل على العكس أن الاصاله لا تاتى الا اذ كنا على وعى بمطالب العصر واضافاته المتصله فى مجال الثقافة والاصالة فتعنى التفرد والتميز وهى من ثم قرين الابتكار التى يتطلب استيعاب الخصائص القوميه وتمثل التراث كعطاء للنفس العربيه بخصائصها ومميزاتها كاصاله مندمجة فى الابداع فالعمل الفنى يفقد أصالته بمجرد التقليد وفقد أنماط التراث . أما الدكتور " ثروت عكاشة " فيرى أن الاصاله ليست صوره جامده أو موحدة الشكل ولكنها موحدة فى الاحساس الداخلى ، وان الفنان يخضع لاغراءات الوان من الثقافات المشتركة ، ولكن عليه أن يعود لقوة الاصاله فى نفسه الى المواءمه بين ما وقع له أخذ أو عطاء ، فالاصاله هى الاشكال التى ترد على النموذج الاصلى الكامن فى النفس البشرية ولكل فنان نسبه معينه من الاصاله وأخرى من التقليد لا مفر منها تتفاوت قدرأ مع ما إستلهم الفنان واحتواه فى عمله إبداعه الجديدة . ولقد عرف الاستاذ " لطفى زكى " الاصاله بانها القدره على استجابات غير عاديه او مألوفه اذ تختلف أعمال المبدع وافكاره من يعيش ويعمل معه . (7 :ص 125) . ولقد عرف (د. حسن حنفى) :-لا تعنى الاصاله العودة الى القديم واجتزاز الماضى والفخر بالاثار ، فهى تعنى البحث عن الجذور والتاسيس فى الاعماق (11) فالاصاله ليست غاية فى ذاتها بل وسيله لادراك الواقع فى كل ابعاده (12) .

بعض الاراء لتعريف التحديث Modernization (التجديد والمعاصرة)

قد استخدم هيجل مصطلح Renovate للتعبير عن التجديد فى الفن وهى محاوله يقوم بها فنان أو مجموعة من الفنانين للوصول الى اسلوب معاصر بتجديد فى المفاهيم والاسلوب والخامات والادوات المرتبطه بالابداع الفنى واحياء فلسفات قديمة . وقد رأى بولى كلى " إن الفن الحديث لا يعكس الشئ المرئى وانما يجعله مرئياً " وقد أعتبر كثير من الفنانين أن هذا المعيار يزن به الاعمال الفنية ويحدد حداتها يرى هافتمان أن الحدائه فى الفن رؤيه للواقع وتقدم علمى نتيجته للعملية التبادليه بين الانسان والحضارات وتغير مدركاته برؤيه جديدة . ويرى هربرت ريد :- أن التحديث هو ابتكاريه الاسلوب والبحث عن مدرسه جديده ذات أبعاد تمتد جذورها الى مدارس فنيه سابقه تاخذ وتستفيد من كل الاتجاهات الموجوده . وفكره الحدائه عنده مشتقه من انعكاس الثقافة والحضارة على أسلوب الحياه والفنون الحديثه فاذا كان الفنان متوافقاً معها فى الرؤيه الحضاريه وطريقة الادراك والتفكير تغير اسلوبه الابداعى بما تقتضيه الظروف المستحدثه واتسم بالحدائه (7 :ص 129) . ويرى د. حسن حنفى أن " المعاصرة لا تعنى قطع الصله بالماضى واختلاص الجذور وأعتبر الماضى أحد المعوقات عن المعاصرة وهنا تتحول المعاصره وكانها نوع من احتقار الذات ، وهى البحث عن الواقع وليس فى فروع (11) . ومن هنا فالاصاله دون المعاصرة وقوع فى التقليد والاعتزاز بالقديم مظهر من مظاهر الانعزال ونسيان الواقع (12) . وترى د. جيلالى بوبكر أن " الاصاله والمعاصرة بمفهوم المعاصرة فى عصرنا ولا يجوز الحديث من الاصاله فى غياب المعاصرة . فالاصاله هى الفكر على مستوى التاريخ والمعاصرة هى الواقع على مستوى السلوك وانواق المستهلكين ، فالاصاله أساس الفكر والمعاصرة احساس بالواقع ولا تعنى التمسك بالقديم بمفرده خارج المعاصرة فهى تعنى الواقع وتتصل به متحده معه والتاريخ والتراث الاسلامى جزء من الواقع لانه مازال يعمل داخل أعماق الفنان والمصمم .

فالإصالة هي اتحاد بالواقع وإعادة تفسير للقديم كله لخدمه هذا الواقع ، ومن ثم تصبح الإصالة مردافه للمعاصرة ولكنها معاصرة أعمق جذور في التاريخ وأكثر تحقيقاً لوحدة الشخصية الوطنية. أما المعاصرة فلا تعنى المحادثة والا الحداثه أو التحديث القائم على التغريب بل تقدم على الفكر والعمل على النظر والفعل ورؤيه الواقع نفسه فى الفكر (10) .

ومن هنا نرى أن فى الشرق الإسلامى فن حديث منذ نشاته وحتى عصرنا الحالى ، فلا يخلو هذا الفن من الحداثه التى يجول بها الفنانون العرب والأوربيون لاستنباط ما يتناسب وهويه كل منهم وفلسفته فى الاستحداث من خلال التعايش البيئى والثقافى لكل فنان حديث عامه ومصمم طباعه المنسوجات خاصة (7 : ص 129) . وفى سياق الجهود المبذولة لمحاوله المواءمه بين الإصالة فى الفن العربى الإسلامى كى يؤدى دوراً حاسماً فى تشكيل الخصوصيه الفكرية والثقافة المتميزة فى هذا الفن فانطلاق الفن العربى الإسلامى والتصميمات الطباعية المبتكرة الواعية مع المعاصرة والتحديث يجب أن تتبع من تلك الإصالة والمحافظة على الشخصية (13) . وادارك مصمم طباعة المنسوجات والفنان بان الإصالة هى القدره الإبداعية الانسانية، بل أنه استخدمها كما لو كانت مرادفه للإبداع ، كما اعتبر بعض الباحثين أن الإصالة هى حجر الأساس فى تكوين العقل الإبداعى سواء كانت مرادفه أم شامله أم متضمنه فى القدره الإبداعية فى حين أن البعض الآخر قد ذهب الى أن الإصالة ما هى الا عنصر من عناصر العملية الإبداعية . الإصالة هى محور الإبداع ، فالإصالة لا تشير الى كميته الأفكار التى يعطيها المبدع وإنما تعتمد على قيمه تلك الأفكار وتوعيتها وهو ما تميزها عن العلاقة بالإصالة والإبداع هى قضيه جماعية وليست فرديه فعندما يعنى إعادة النظر بصوره شامله لإصالة التراث عامه والفن الإسلامى خاصة (6 : ص 129) . ومن هنا يمكن ان تعرف على انها مبدأ لنزعة قوميه تسعى الى توضيح الهويه العربية فى الفن الحديث والتصميمات الطباعية المبتكره والمحدثه من خلال تحقيق عملى فى أو تصميمات طباعية مبتكرة ومحدثه تنتمى الى تراث فى متميز باس جمليه واعيه معاصرة وتناسب وتواكب العنصر وترتبط بعملية سياسة الحفافظ والتنمية .

أثر الفن الإسلامى على الفنانين العالمين والمصريين فى العصر الحديث

إن الفن الحديث يعتبر فى التخلّى عن الواقع والأسقاط فى الرويه التشكيلية المجردة والفن الإسلامى الملئ والمجرد من جميع القشور والمفتوح على جوهره ليعطى صفة الحداثه والإصالة والتفكير الفياض على مر العصور وهذا ما جعل الفنانين التشكيلين فى الغرب يهتمون بهذا الفن منذ القدم وذلك حين رسموا اللوحات الفنية وبحثوا عن نظام تشكلى فى لا يريد المحاكاه التقليديه ، ولكنهم يبحثون عما يختفى خلفها من جوانب انسانية وهكذا أوجدوا التكوينات التى تتعارض مع مفاهيم الاستقرار والتوازن فى العمل الفنى والتى بحثت عن الحركة التى اعتبرت هى الأساس لايجاد علاقة فنية تعبيرية حيوية أكثر تغيراً عن الواقع كما يعتمد الفنان على التناغم فى الأشكال بدلاً التضاد والتقابل ويسعى الى رسم الأشخاص وهم ويتحركون ويقدم البشر بصيغة جديدة (7 : ص 181) .

بعد التعرف على ملامح الفن الإسلامى وابداعه اعاد الفنانون الغربيون اكتشاف الفن الإسلامى والاستفادة منه لعمل تكوينات جديده وحدثوا فنه ، بل وجدوا فيه القيم الفنية التى ساعدتهم على هذا فى ظهور المدارس الفنية المعاصرة وقد اختارت الباحثة اربعة منهم وهم (بيكاسو - فيكتور فازاريلى - هنرى ماتيس - جوستاف كيلمنت) .

بيكاسو :

فى الواقع أن التقاء بيكاسو بالفن العربى يكمن فى محاوله التسطيح التى يقوم بها كل منهما والتسطيح فى الاصل هو نتيجة تلك النظرة الحدسيه للأشياء التى تجرد الشكل من جميع اغلفتها المألوفه للعثور على روح الشئ وجوهره وبذلك يسهل الاتصال بهذه الروح بعيداً عن الزامات الواقع الحسى ، نلاحظ ذلك التشابه بين اعمال الخزفية فى الفن الإسلامى والاعمال الخزفيه لبيكاسو وهى عباره عن أطباق من القرن الحادى عشر الميلادى وهو تجريد اسلامى قد استفاد بيكاسو كثيراً من

الابداع الاسلامى، وكذلك نلاحظ ذلك التشابه والتقارب فى اعمال بيكاسو الحديثة ومدى تاثيره بفن التصوير الاسلامى فى المزهريات والاطباق الخزفيه من الزهريات والاطباق الخزفيه التى نراها فى شكل رقم (11) (7:ص197).

فيكتور فازاريللى

قد استفاد من تجارب الحضارة الاسلامية واستخدم ابسط الاشكال الهندسية الاساسية عند الفنانين المسلمين وهى الدائرة والمربع والعين والمضلعات الهندسية (الاطباق النجمية) وبدا يعيد صياغتها من خلال الثراء اللونى الشديد والتناغم فى الملامس وتغييرها ، كذلك استخدام فى اعمال المطبوعة ملامح الفلسفة التى اتبعها الفنان المسلم من حيث اعتماده على الخطوط السوداء والبنية فى تحديد الاشكال واعطاء لها تاثير منظوريا وكذلك تعامل مع فكرة ملا الفراغ باستخدام العناصر الهندسية كما نلاحظ فى شكل (12) ان فيكتور فازاريللى حاكى الفنان المسلم فى ملاء الفراغ وفى استخدام نفس العناصر الهندسية مع استخدام ظاهره التكرار الى جانب تاكيده الاكبر على قوة وشده اللون وانه استخلص عناصر فنيه من خلال الاشكال الهندسية والمربع والدائرة مع تغيير شكل الاطار الخارجى للوحة و اظهار التجسيم من خلال القيم اللونية واستخدامه للالوان المكمله بنفس طريقة الفنان المسلم فى تحديد الاشكال بالوانها المكمله .

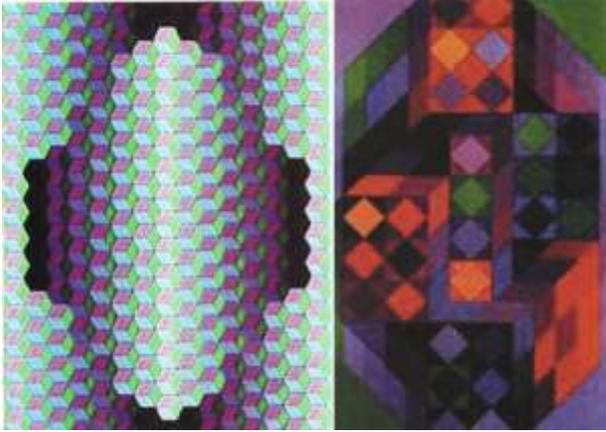
هنرى ماتيس :

ماتيس ألف الفن العربى فنلاحظ خصائص فن ماتيس كما فى شكل (13) انه أكد على العناصر الزخرفيه كما فى الزخرفه الاسلاميه وانها بدأت فى اللوحة تتحرك ولكن بطريقة بدأت تتحرك فى اللوحة ولكن بطريقة غير منتظمة أو بدون تكرار هندسى أفقى أو راسى كما فى الفن الاسلامى ولكن التكرار اخذ فكرا مختلفا واصبح يتحدد مع ثنايا القماش كما ركز على الزخرفه والورد ، وكثيراً ما صرح ماتيس مؤكداً " إن زيارته للبلاد العربيه سمحت له ان ينتقل من جديد وينجذب نحو مظاهر الفن الاسلامى وقد شعر دائماً انه منسوب الى الفن العربى وان خياله يمتد نحو العالم العربى (7: ص 188) .

جوستاف كيلمنت

من الفنانين المعاصرين والذى استفاد من استغلال بعض عناصر الزخرفة الاسلاميه لملى الفراغ مع استخدام الشكل الهندسى (المثلث) الناتج من تقسيم اللوحة تقسيماً قطرياً واستغلال العنصر البشرى للتأكيد على تجريدية العمل الفنى الذى يؤكد مدى استفادته من الفنون الاسلاميه كما فى شكل (14) (7 : ص 235) .

من خلال هذه الدراسة يمكن القول ان الفنون الاسلاميه لها تاثيرها الكبير على الفنانين المعاصرين وفنانى النهضة والا ستشرق وان الفن الاسلامى معين لا ينضب ورافد ينهل منه الفنانون ويعطون أعمالاً حديثة تتميز بروح العصر وأصالة الماضى وفيما يلى يتم عرض الاعمال الفنيه المختاره:-



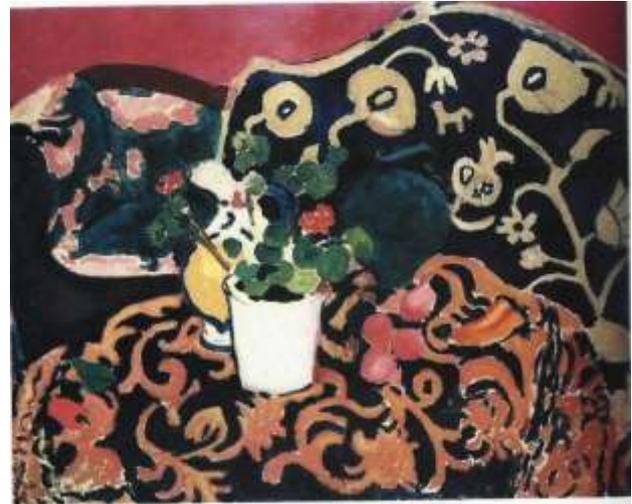
شكل (12)
عمل الفنانين فيكتور فازاريلي (7 : ص 232)



شكل (11)
عمل الفنان بيكاسيو (7 : ص 199)



شكل (14)
عمل الفنان جوستاف - كيلمنت (المعاصر)
(7 : ص 236)



شكل (13)
عمل الفنان هنري ماتيس
(7 : ص 192)

وهذا ما جعلنا نبحث عن مصادر الهام لبعض الفنانين العرب الذين كان لهم مجال في تطوير الفنون الاسلامية وتاكيد لوجهة نظر خاصة في الفن الحديث واحداث تطور للفن الاسلامي يتناسب مع مكانتها العريقة، وايضا مع التطور الحديث في حركة الفنون العالمية المعاصرة ومن أمثالهم المختارين (عمر النجدي - عبد المنعم معوض - محمد زينهم - صلاح طاهر)

عمر النجدي :

أحد أهم الفنانين المصريين المسجلين في الموسوعة الفرنسية " لاروسي" للفنانين العالمين ، فاعمال عمر النجدي المتعددة ومراحله تؤكد على سموه الفني وتأثيره بالأصالة الفنية الاسلامية الى جانب رؤيته المعاصرة التي جعلته من أهم فناني العصر الحديث، فالشكل يوضح مدى استفادته منها بعمل تشكيلات من الحرف العربي (ص) والشكل رقم (15) يوضح مدى الاستفادة من مجموعة من الحروف مثل الهاء والواو والعين والحاء في تكوينات فنية تتميز بأسلوب البوب آرت الحركي في التشكيل .

عبد المنعم معوض:

يملك هذا الفنان الاصيل إمكانيات ابداعية غير محدودة ، ورغم أن وحدته الفنية هي أنماط من الفن الاسلامي والزخرفة العربية الهندسية لكنه أخضعها لقانون العصر الراهن ذلك القانون الذي يفجر الثوابت ليولد رؤيه جديدة تحمل الدقة واصبر والتقنية العالمية ، فنجد في اعماله رحيق الاصاله والتراث في اعمال معاصرة فنجد أعماله المستوحاه من الفن الاسلامي مزيجاً من التعبير مع التطبيق الحياني لـ زخارفه الاسلامية الرائعة التي عكسها على عشرات المرايا ، ثم نحطم هذه المرايا لنرى فئات الانعكاس الموحية بالالف من الحلول الجمالية او عكس ذلك تماما حيث كان يقوم بتجميع عناصره الزخرفيه في بؤره تتوسط اللوحه بالشفط والتلاشي التدريجي، وهكذا نجد في لوحات معوض المتحركة وهي في سكون تام ما يثبت أن روح الابداع في الشرق لم تنقطع بل هي متواصله باستمرار في رؤيه معاصرة أصلية بلا افتعال كما في الشكل (16) .

محمد زينهم:

الكلاسيكي السائد هناك وبين الاتجاه التجريدي الحاضر بالفنان فكانت تلك الحيرة أدت الى بحثه والتنقيب عن كل ما هو جديد وكذلك وجد الفنان ان الجديد يجب أن ينبع من قديم يعطيه أصاله وثبات ورسوخ ناتجه الى النواحي الجمالية والفسفية للفن الاسلامي ، واستلهم من رحيق التراث الفني الاسلامي اعمالا كثيرة مع استفادته من التكنولوجيا المتطورة في دراسته الاكاديمية الخاصته بالزجاج ، فبدت أعماله في التجميل المعماري على تفردة برؤيه مستحدثه في جماليات وفلسفه الفنون الاسلامية ، فاستغل العناصر الزخرفية النباتية الهندسية في ابتكار شكل حديث يؤكد على العنصر القديم في وحده فنيه برؤيه خاصة لم تتعود عليها العين في اعمال الزجاج كما في شكل (17) التي يؤكد على استفادة الفنان من هذه العناصر برؤيه ذاتيه مناسبه للعصر .

صلاح طاهر :

يعتبر في مقدمه الفنانين العرب المعاصرين من الذين ولعوا بالتطور والتجديد والاستفادة من أصاله الفنون الاسلامية ، ويميل في اعماله الى مبدأ الاضافة أي اضافة التطور والتجدد وتاكيد قدرته على الفكر الفني ونلاحظ أن أعمال الفنان صلاح طاهر تتسم بالتجريدي الحديثة مع وجود رؤيه أصليه ويجمع في اعماله عظمه الفن الاسلامي من خلال ابتكار في الخط واللون ونلاحظ ذلك من خلال تكوين كلمة (هو) المنيره ذات الضوء الباهر في مساحه زرقاء كالسما الصافيه كما في شكل (18) وفيما يلي يتم عرض الاعمال الفنية المختاره :-



شكل (16)

عمل الفنان عبد المنعم معوض (7 ص 265)



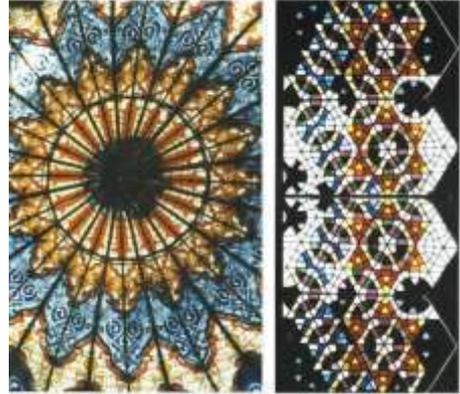
شكل (15)

عمل الفنان عمر النجدى (7 : ص 189)



شكل (16)

عمل الفنان صلاح طاهر (7 : ص 246)



شكل (17)

عمل الفنان محمد زانيهم (7 : ص 284)

وبعد التعرف على تأثير الفن الاسلامى على الفنانين العالميون والمصريين فى القرن العشرين لا بد أن يأتى وقت يقول فيه مصمم الطباعة والفنان رأياً فعالاً بشأن تحديد ماهية التقاليد التراثية وما يمكن أن يستفيد منها ، فسواء اقتلع قيم التراث من عمله أو منحه شكلاً جديداً بفكر فنى من التكوينات القديمة فهو يبدو متجاوباً معها فى اتساق بصوره جدلية تفتح الرؤية على نوافذ فنية وأفاق جديدة مجهولة فى عالم الفن . فيجب على مصمم طباعة المنسوجات التفكير فى وضع بصمه فى التطوير فى النهوض بالتراث الاسلامى فى ابتكار وحدات زخرفيه طباعية فى الاستنباط من العناصر الهندسية والزخرفية والخطوط العربية وتطويرها لسرعة وفكر وفلسفه العصر الحالى وسياسه الحفاظ والتنمية وتحقيق خصائصه.

من البديهى أن الصراع القائم بين التقليد والتغير بين القديم والحديث صراع مستمر وربما يكون الممارسون المهتمون من العرب والمصريين منذ بدايه القرن فى طليعه الباحثين عن حل لهذا لم يكن انتاج الفنان العربى يختلف كثيراً عن انتاج الفنان الاوروبى الذى اهتم بالموضوعات الشرقيه ويبدو أن الفنان الاوروبى المستشرق والفنان العربى كليهما كان مشاهداً سريعاً على سطوح الاشياء ولم يتعمق فى جوهرها ولم يحاول دراسة استلهام التراث الفنى الاسلامى العربى من النبع ، من هنا يجب على الفنان الحديث ان يعيد النظر فى استلهام التراث من خلال تحليل و ابراز العناصر المكونه للموضوع التراثى موضوع الاستلهام ، ثم تحليل كل عنصر تحليلاً فنيا لمعرفة وظيفته فى سياقه الثقافى ومكونات عصره ثم تحديد جمالات استخدامه فى بنيه جديدة دون أغفال لدلالاته ومضمونه أو دون تعريفه من سياقه التاريخى الذى حدد فى نفس الوقت قيمته الفنيه ومعاييره الجمالية مع مراعاة العوامل التقنيه فى تحقيق شكله العام ثم صياغه هذا العنصر أو ذاك فى بناء فنى جديد مستعينا من ذلك ايضا بالامكانات التقنيه الحديثه لتحقيق ما يريد من خلال رؤيه واعية لجماليه هذا العنصر ووظيفته وسياقه . فكل فنان عامه ومصمم طباعة المنسوجات خاصة ان ينجز ابداعه الفنى بالصيغه التى يراها مناسبه للمتلقى والعصر الذى يمثله حيث ان لكل عصر قواعده واساليبه التى تحدد نمط كل فنان وكل اتجاه فنى دون إغفال للاتجاهات السابقه (7 : ص 240) . وحينما يتناول الفنان المعاصر بصفه عامه ومصمم طباعة المنسوجات بصفه خاصه موضوعات أو اشكالا من التراث الاسلامى الفنى لتكوين مصدر الهام لتحريك عنصر الحداثه فى اعماله فانه من الضرورى فى نفس الوقت ان ينتبه الى الاسس الفكرية والعقائديه الكامنه خلف مظاهر هذا الابداع وان ينتبه الى البعد التاريخى والواقع البيئى والجغرافى الذى أثمر عن هذه الاشكال والاساليب الفنيه وحدد وظائفها الجمالية فى استخداماتها النفعيه . فاستلهم عناصر وموضوعات من هذا التراث بانماطه الثريه مستخدماً عناصره فى أعمال محدثه وافكار تصميميه طباعية تعطى اصاله وبعده تاريخنا بشرط ان يكون هذا العمل الفنى او الافكار التصميمية الطبيعة الجديان بالامكانيات الحديثه والوسائل الفنيه المتطورة وتقنيته العلميه المتقدمه عاملاً مساعداً لتحقيق الخصائص القومية للتراث الفنى الاسلامى ، وكذلك محافظاً على روح واصاله هذا الابداع الفنى التقليدى دون تشويه أو تزيف وعلى أن يكون اقتباس الفنان الحديث للعناصر من هذا الابداع الفنى هو اقتباس العناصر التقليديه المتوارثه عبر حقب الزمان والتي حافظ عليها الفنان المسلم عامه والعربى خاصاً فى تحقق طابع فنى متميزاً له أو محاكاتها فى أعمال يحدثه هو مجال واسع لكل فنان ومصمم طباعة المنسوجات لينهل من منابعه ليروى ظمائه الفنى فى ابداع مما يؤكد شخصيته الفنيه وشخصية أمته التى ينتمى اليها ليثمر بأعماله الحديثه ثمرة ناضجه وعملية الاستلهام تخضع فى حد ذاتها الى قدرات الفنان الخاصة ومصمم طباعة المنسوجات فى استلهام موضوع عمله من ثرائه الابداعى الفنى.فقضية التحديث قضيه نحاول بحثها من اجل أن يتحقق للفنانين العرب ومصمم طباعة المنسوجات نظريه معاصره تحدد الاتجاهات والمفاهيم والقيم التى ينبغى أن نسعى اليها فكيف للعربى ان يسعى إلى فنوننا التقليديه لياخذ منها دفعات لانطلاقه وتجده ونحن نلجا الى الغرب وتعتبر مدارس الفنيه الحديثه هى اساساً لا نطلقنا واعتماداً على مبادئها فى أعمالنا فى حين نجد معظم هذه المدارس قد اعتمدت على اسس ومبادئ قويه ومدروسه ومنظمة كالفن الاسلامى والمصرى

والأفريقي وغيرها .الفنان ومصمم طباعة المنسوجات تحتاجان الى الغوص فى المعلومات والحضارات والدراسات الفنية حول ماهو المطلوب منه مع الفارق الانسانى الذى يتسم بالقدره على الابداع .

ولو نظرنا الى الحركة الفنية الحديثة فى العالم العربى الاسلامى لوجدنا محاولات جاده للافادة من التراث فى مختلف العصور فيجب على مصمم طباعة المنسوجات ان يستفيد من تلك الحركة الفنية الحديثة فى الارتباط بين مفهوم الاصاله والتراث الاسلامى حتى يكون اسلوباً للبحث بمدخل جمال ابتكارى فى الوصول الى تصميمات طباعية مبتكرة تحافظ على التنمية للتصميم الطباعى للملابس مكملات الزى للسيدات، فالتحديث فى التصميم الطباعى يشمل ارتباط التحديث بالاصاله والتراث والحضارات والثقافات المحلية والعالمية وارتباط التحديث بمنهج البحث الثقافى(7:ص244) .

مفهوم التنمية المستدامة وعلاقتها بالتصميم الطباعى ومصمم الطباعى :

يستند مفهوم التنمية المستدامة على جوانبها المادية ، ويؤكد على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلى فنائها أو تدهورها ، أو تؤدي إلى تناقض جواها " المتجددة " بالنسبة للأجيال المقبلة (16) ويمكن تعريف التنمية المستدامة للتصميم المطبوع على انها عملية تطوير التصميمات المطبوعة عامه وتصميم طباعة الملابس ومكملات الزى بشرط أن يرتبط التحديث باصاله التراث والحضارات الثقافية المحلية والعالمية برويه جديدة معاصرة ترتبط بعملية سياسة الحفاظ وتلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدره الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها من التصميمات المطبوعة ويبدعوا مما انتهوا عنده الاجيال السابقة .

وتتمثل أهم خصائص تنميه التصميم المطبوع المستدامة فيما يلى :

- إيجاد اليات أو حلول تصميمية تستوعب النشاط الابتكارى المصمم الطباعى تظهر بدايه الابتكار والتحديث والاستفادة من التراث واستكمال التطور والتدرج والجمع بين الثقافات والمجتمعات .
 - المحافظة على التراث عامه والتراث الاسلامى والعمل على الوصول الى تحديث التصميم الطباعى والوقوف على اسس بنائيه تستكمل وتتطور بدايه من الفن الاسلامى ووصولاً الى مدى استفادة الفنانين المصريين والعالميون فى العصر الحديث .
 - مراعاة التغيرات الثقافية والنظرة الفنية والشرائية وتنمية الاعتزاز بالتراث وتذوقه .
 - تحقيق تنمية التصميم الطباعى وحمايته والمحافظة على التراث واستكمال استفادة الفنانين العصريين والعالميون.
 - الرؤيه المستقبلية لتطوير التصميم المطبوع والقضاء على عشوائية التذوق ومواجهة التحديات لاعادة الهوية الوطنية .
- دور مصمم الطباعة وعلاقته بساسيه الحفاظ والتنمية للتصميم المطبوع:**

- فهم الاصاله التى يقتضى ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا الاصلية بادواتها ومناهجها -الاعتزاز بالانتماء العربى المصرى الذى يشعر الفنان والمصمم بالعودة لاصوله وجذوره العقديه والفكرية والفنية -الانتفاع الواعى بتراثه والغوص فى زخارفه وثقافته لاستخراج تصميمات طباعية تواكب ربط التحديث بالاصاله والتراث برويه جديدة واعيه معاصرة .
- أن اركان التصميم الطباعى المبتكر يتمثل فى المعرفة والبعد التاريخى والتقنية والجانب الجمالى (5 : 37ص)
- من واجب مصمم طباعة المنسوجات والفنان تنمية الاحساس بالاعتزاز بالتراث وتذوقه وتمثل وسائل هذه التنمية فى :-

-أقامة المهرجان

-أقامة معارض متنقلة للتصميمات المطبوعة للتراث سواء محليا أو عالمية مما يساعد على الاعتزاز بالتراث محليا وخلق روابط ثقافية بين دول العالم .

- إصدار مجلات متخصصة في هذا الموضوع والتي تهتم بتتبع هذه المورثات الثقافية .
- العمل على تشجيع المستهلك في كيفية تذوقه للتصميمات الطباعية التي تحمل التراث بصورة معاصرة مبتكرة
- تشجيع الاعلام على الاهتمام بالتراث وتوعيه المستهلك وعمل ندوات في حضور الجمهور ولحسه لكفيه التذوق عند الشراء وعرض اهم الابحاث التي تنادى بالمحافظة على الهوية الوطنية.
- الاستفادة من الخبرات العالمية في تقييمها للتراث وكيفية الاستفاده منه(1: ص 132).

مما سبق ترى الباحثه:- أن كل انجاز فنى هو تجربه فريده للفنان ومصمم طباعة المنسوجات الذى أبدعه حيث تقاس به مدى تذوق المتلقى أو المستهلك، فكل زمان له لغته وكل مرحلة من مراحل الوجود الانسانى لها رؤيتها وفلسفتها فى التعبير عن هذا الوجود وانه من الضرورى بل والحتمى أن يتعرف الفنان الحديث على معنى ودلالات وظيفية وغايات الموضوعات التقليدية التى يستلهمها أو يستخدمها وبخاصة تلك التى لها قيمة تاريخية ،علاوه على قيمتها الفنية حتى لا يدفعه حماسه أو انفعاله الفنى الى استخدام عناصر وموضوعات من التراثه فى غير سياقها الاصلى مما قد يغير من دلالتها أو يفسد وظيفتها ومكانتها الفنية فى تاريخ الفن الاسلامى، وعند تحليل كل عنصر تحيلاً فنياً ومعرفة وظيفة فى سياقه الثقافى ومكونات عصره ، ثم تحديد مجال استخدامه من جديد فى نسبه جديدة دون إغفال لدلالته ومضمونه أو تفريره من سياقه التاريخى الذى حدد فى نفس الوقت قيمته ومعايير الجمالية ، مع مراعاة العوامل التقنية فى تحقيق العمليه الابداعيه ، ثم صياغة هذا العنصر فى بناء فنى جديد مستخدماً فى ذلك الامكانيات التكنيكية الحديثه لتحقيق ما يريد من خلال رؤيه واعيه لجماليه هذا العنصر ووظيفته وسياقه التاريخى ،فمن حق الفنان الحديث ومصمم طباعة المنسوجات أن يتدخل بالتعديل والتبديل فى صياغة ما يقتسبه وليس ما يستلهمه فحسب ، بشرط أن يكون هذا التعديل أو التبديل هو نتيجة خبرة فنيه وعلم متقدم واحتياجات ثقافيه محدثه تصفى على عمله سمات الحداثه دون طمس للاتصاله وبرؤيه جديدة واعيه معاصره تواكب عملية سياسه الحفاظ والتنمية للمنتجات الفنيه عامه وتصميم الطباعة خاصه .

العلاقه بين مصمم طباعه المنسوجات والمستهلك

-مصمم طباعة المنسوجات يجب أن يساعد المستهلك والمتذوق فى اكتساب لغه جديدة ، واثراء الخبرة الجمالية واكتسابه أنظمة وسلوك شرائى يحمل خبره فنية ومستدامه .

- ان المستهلك والمتذوق والفنان ومصمم طباعة المنسوجات يتفقان معاً فى الحاله السيكلوجية التى تجمع بين اندماج المصمم والفنان فى عمله وأستغراق المتذوق والمستهلك فى عملية الاستمتاع والشراء بجماليات التصميم الطباعى والعمل الفنى وايضا النظره الشمولية للتصميم الطباعى وايضاً الاتزان والثقه للمصمم والمستهلك نتيجة الترابط الوجدانى .(4:ص 90)

- أن دور مصمم طباعة المنسوجات فى عميله الابتكار يجب أن تاتى تصميماته الطباعية بأسلوب متميز وشخصية فريده ، وان يعبر عنها عن عصره ومجتمعه، وان يتحلى بنظره شمولىه ورؤيه عميقه ، اما المستهلك فعليه أن يدرك طبيعة التصميم المطبوع ، قراءه وفهم وتحليل التصميم الطباعى كى تحدث عملية الاتصال فى الشراء والتذوق ، وان يدرك التصميم الطباعى من الناحية الوجدانية (1 : ص 42) .

الجانب الابتكاري والجمالي والتوظيفي للبحث

تستعرض الباحثة الجانب الابتكاري للبحث بتقديم التصميمات الطباعية التي تمزج التراث بالاصالة والحداثة والمعاصرة والمستلهمة من ملامح التراث الاسلامي واعمال الفنانين العالميين والمصريين المختاره برؤيه جديدة تؤكد عمق وثراء الفنون الاسلامية ومدى استفاده الفنانين المصورين والعالميين والعرب من الفن الاسلامي والتي تشبع الفنان ومصمم طباعة المنسوجات قوة الايمان ويسقيه من حكمه الأجداد ويحرك وجدانها نحو الجمال ، فالتراث الاسلامي فايضا يمتلى بالحيويه من خلال الزخارف الاسلاميه المختار ، فالموتيفه الاسلاميه تتحول الى شئ فيه نبض وتكون محمله بالمعاني وفي حاله تجريديه غير واقعيه ضمن تركيبه فنيه تنتج في النهايه التصميم الطباعي برؤيه معاصرة تحافظ على أبعث الفنان لتراثه الاسلامي وتواكب العصر وخصائص التنمية للتصميم المطبوع (13) وتحقق كل القيم التشكيلية للتصميم الطباعي للملابس الجاهزة ومكملات الزي للسيدات .

وسوف يتم عرض التصميمات الطباعية المبتكرة الحديثة وعددها (6) تجارب تصميمية مبتكرة مستوحاة من الدراسات المختاره من الفن الاسلامي واعمال الفنانين والعالميين والمصريين في القرن العشرين تظهر فيها القيم التشكيلية المستخدمه والمستهدفه واعتمدت على الرؤى المختلفه لاستحداث تصميمات طباعية لملابس ومكملات الزي المبتكرة التي تجمع بين التحديث بالاصاله والتراث والتواصل مع الفنانين المصريين واستكمال ما بداءه واثراء التواصل الثقافي مع الاسواق العالمية والمحليه واثبات نجاح الباحثه في التفكير ووضع بصمه التطوير والوعى بمطالب العصر واضافاته المتصلة .

- التي اكدت فيها الباحثه أهمية أن الفن الاسلامي لم يشذ عن التسلسل الطبيعي في التطور وأنه تدرج من التراث القديم وظهر في صورته جديدة في مجال التشكيل الفنى وأروع الحضارات الانسانية وأخصبها ، حيث تميزت بتعدد جوانبها وقوة شخصيتها وأمانه الفنان المتخصص في معالجه فنونها المختلفه بروح الايمان والامانه والجديه والتحرر من الذات ومن الظاهر الشكليه .

-والتي اكدت التحديث في تصميم طباعة المنسوجات الملابس ومكملات الزي للسيدات يجب أن يعتمد على اعاده صياغة ما تناوله الفنان من قبل في صياغته معاصره ، ويعتمد هذا التجديد اساساً على دراسة التراث الفنى الانساني للوقوف على أسسه النبائيه أو ما اتسم به من قيم جماليه أو سمات فنيه ،فالتراث مصدر غنى بالخبرات الفنيه التي نستطيع ان نجد صدها في اعمال كثيرة من الفنانين المعاصرين الذي استفادوا منها في انتاجهم الفنى .

ولما لا يكون لدينا تصميمات مطبوعه معاصره تحي التراث الاسلامي كما في اعمال الفنانين المعاصرين الذين استطاعوا ابهار العالم باعمالهم التي اكدت مدى استفادتهم من التراث الاسلامي وتفوقهم باستلهام عناصر الشرق وصياغتها برؤيه حديثه أى أن اسلوب الادراك يختلف باختلاف الثقافة وبالتالي اسلوب الابداع بالنسبه للفنان بصفه عامه او مصمم طباعه المنسوجات بصفه خاصه (7 : 129 ص) .

- والتي اكدت فيها مفهوم التنمية المستدامه للتصميم الطباعي وسياسه الحافظ على التراث .

- والتي اكدت لن يتم مفهوم التحديث في تصميم طباعة المنسوجات لملابس ومكملات الزي للسيدات خاصة والتصميم الطباعي عامه من حيث أنه يجب عند تناول التراث ينبغى أن يفهم على انه ليس استعارة نمط أو حدة أو اسلوب أو اتجاه ، بل في الحقيقة ينبغى رؤيه التراث بشكل ابتكاري وفهمه في إطار وحده الثقافة الفنيه في أى عصر ولا نستطيع الاخذ دون تعميق الفهم للمحتوى الثقافى والفلسفة والعقيدة الخاصة ، ثم تبني نظرية مصغرة لطريقة الاخذ (الابداع والابتكار) -واكدت انه لن يتم التحديث دون أن يتم خلق عناصر تراثية جديدة تستطيع ان تستقل بشخصيتها وتدخل في دائرة استمرارية التراث

الانسانى وان التحديث ينبغى ان يكون مدخلا هاماً لخلق نماذج تصميمية مطبوعه كملابس ومكملات الزى للسيدات من خلال فهم التجارب التصميمية التراثية المختلفة وان دراسة البيئة المعاصرة وما طرأ عليها من تغييرات أمر هام لخلق أفكار ووحدة ابتكارية تتفق معها (7 : ص 129) .

والتي اكدت عند دراسة استلهام التراث الفن الاسلامى من المنبع اولاً ثم فك وافراز العناصر المكونه للموضوع التراثى " موضوع الاستلهام " وتحليل كل عنصر تحليلاً فنياً ومعرفة وظيفة فى سياقه الثقافى ومكونات عصره ثم تحديد مجال استخدامه من جديد فى بنية جديدة دون إغفال لدلالته ومضمونه من سياقه التاريخى الذى حدد فى نفس الوقت قيمته ومعاييره الجمالية مع مراعاة العوامل التكنيكية فى تحقيق شكله العام ، ثم صوغ هذا العنصر أو ذاك فى بناء جديد معتمداً على الامكانيات التكنيكية الحديثة لتحقيق ما يريد من خلال رؤيه لجمالية هذا العنصر ووظيفته وسياقه التاريخى . ومن حق الفنان الحديث ومصمم طباعة المنسوجات ان يتدخل بالتعديل والتبديل فى صياغة ما باقتباسه ، وليس ما يستلهمه فحسب شرط أن يكون هذا التعديل أو التبديل هو نتيجة خبره فنية وعلم متقدم واحتياجات ثقافية محدثة تضى على عمله سمات الحدائه دون طمس للاتصاله، فالفنان المعاصر ومصمم طباعة المنسوجات المعاصر له مجال الرحب والحرية الكامله فى ان ينقل ما يريدان وفق ما يريد من تراثه الابداعى والثقافى الى مجالهما الابداعى الحديث بالاسلوب الذى يراهما وبالوسيله التى يختارها (7 : ص 127) .

وفيما يلى عرض نتائج الجانب الابتكارى من تنفيذ الباحثه :-

التصميم المبتكر رقم (1)

رقم التصميم	الدراسات الفنية المبتكر المنسوجاه منها التصميم	القيم التشكيلية	متطلبات التصميم	متطلبات التنفيذ	الجانب التطبيقي
(1)	16 11 8	اكتشاف وابتكار وعمل إضافات جديدة وتواصل العلاقة الجمالية بين الدراسات الفنية للفن الاسلامي ومدى تأثير الفنان العالمي والمصري في العصر الحديث وتأثير الباحثة بعمل تنظيم الشكل واستخدام الشكل المجرد خروج من شكل التصميم العادى والحصول على تصميم محقق الشكل الجديد والرؤيه الحديثه والموكب للعصر والمحقق لسياسية الحفاظ الى تنمية التصميم المطبوع والهدف منه	تنظيم العلاقات الجمالية ما بين استفاده الفنان بيكاسو من (تجريد يه الفن الاسلامى) ومحاولات التسطیح ، والفنان عبد المنعم معوض من (الحركة وتوالد الاشكال من بعضها بطريقة المرأة)	الاعتماد على الاهتمام بدراسة النسب والاتزان والایقاع التشكيلي واستخدام اسلوب التراكب والابعاد الفراغية والوحدات الكبيرة . الاعتماد على الالوان الساخنه والباردة بالاضافة الى اللون الابيض (عدد الالوان 4 الوان) مساحة التصميم حسب مقياس القطعة الملابسية والمكمله التقنية :- طباعة رقمية الخامه : قطن 60 % بوليستر 40 %	الزى :- فستان وبلوزه حريمى المكمل : اسكارف حريمى

س



الجانب الوظيفي، للزى



التصميم الطباعي للزى



الدراسات الفنية و المبتكرة



الجانب الطباعي والتطبيقي لبلوزه حريمى لمكمل الزى



الجانب التصميمي و الوظيفي للاسكارف

التصميم المبتكر رقم (2)

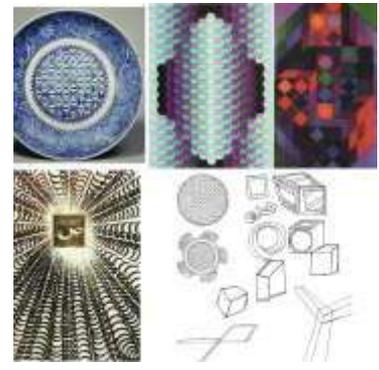
رقم التصميم	الدراسات الفنية المبتكر المنسوجاه منها التصميم	القيم التشكيلية	متطلبات التصميم	متطلبات التنفيذ	الجانب التطبيقي
(2)	15 12 7	اكتشاف وابتكار وعمل إضافات جديدة وتواصل العلاقة الجمالية بين الدراسات الفنية للفن الاسلامى ومدى تأثير الفنان العالمى والمصرى فى العصر الحديث وتأثير الباحثة باكتشاف حدود العلاقات التشكيلية بين المجسمات والأشكال المحيطة وتأكيد العلاقة بين عناصر الشكل	تنظم العلاقات الجمالية ما بين استفادة الفنان فيكتور فازايلي (الناحية المنظوريه) استخدامه للخطوط السوداء والبينيه فى تحديد الفراغ وتعامله فى ملئ الفراغ واستخدام ظاهره التكرار) واستفاده الفنان عمر النجدى بعمل تشكيلات من حروف (ص) وتأثيره بالأصالة والحداثه .	الاعتماد على التقارب الفراغى واستخدام الفواصل السوداء بين العناصر المجسمه والمسطحه فى شكل مجرد متزن . الاعتماد على الالوان الباردة واللون البرتقالى واللون الاسود . مساحة التصميم وعلى حسب مقياس القطعة الملبسية والمكمله التقنية :- طباعة رقمية الخامة : قطن 60 % بوليستر 40 %	الزى :- جيب - بلوزه - فستان المكمل : حزام - ايشارب .



التصميم الطباعى والوظيفى للزى



التصميم الطباعى والوظيفى للزى الطباعى



الدراسات الفنية و المبتكرة



الجانب الطباعى والوظيفى لمكمل الزى



الجانب الطباعى والوظيفى للزى ومكملاته

التصميم المبتكر رقم (3)

الجانب التطبيقي	متطلبات التنفيذ	متطلبات التصميم	القيم التشكيلية	الدراسات الفنية المبتكر المنسوجاه منها التصميم			رقم التصميم
الزى :- فستان المكمّل : حزام- اسكارف- شال.	الاعتماد على تنظيم الوحدات التشكيلية من خلال الارضيه والفــــراغ اللون :- ينفذ باللون البرتقال والازرق ومراعاة ان الخطوط وحدها هي التي تفصل المساحات . مساحة التصميم وعلى حسب مقاس القطعة الملابسية ومكملاتها التقنيّة :- طباعة رقمية الخامة : قطن 60% بوليستر 40%.	تنظم العلاقات الجماليه ما بين استفادة الفنان هنرى ماتيس من العناصر الزخرفية بطريقة غير منظمة وبدون تكرار هندسى ، وكلاسيكية وتجريديه محمد زينهم الى أن اثبت التجديد والابتكار ياتي من القديم .	اكتشاف وابتكار وعمل إضافات جديدة وتواصل العلاقة الجمالية بين الدراسات الفنية للفن الاسلامى ومدى تأثير الفنان العالمى والمصرى فى العصر الحديث وتأثير الباحثة بأكساب الخبرات فى النسبة والتناسب وابرز العناصر مع عمل توافق لوني براعى مدى جماليه التصميم بشكل يظهر التماسك .	17	13	10	(3)



التصميم الطباعي والوظيفي للزى



التصميم الطباعي والوظيفي للزى الطباعي



الدراسات الفنية و المبتكرة



الجانب الطباعي والوظيفي لمكمل



الجانب الطباعي الوظيفي للزى

التصميم المبتكر رقم (4)

رقم التصميم	الدراسات الفنية المبتكر المنسوجاه منها التصميم	القيم التشكيلية	متطلبات التصميم	متطلبات التنفيذ	الجانب التطبيقي	
(4)	5,3	14	18	<p>تنظيم العلاقات الجمالية ما بين أظهار جورستاف استغلال العناصر الزخرفية وملئ الفراغ واصاله وتجريد ومبدأ الاضافة وابتكار الخط واللون لصلاح طاهر.</p>	<p>الاعتماد على مزج اللون الأزرق والأصفر كألوان الاساسية مع التغير نسبة اللون فى للارضية مساحة التصميم وعلى حسب مقياس القطعة الملبسية ومكملاتها</p> <p>التقنية :- طباعة رقمية</p> <p>الخامة : قطن 60% بوليستر 40%.</p>	<p>الزى :- تونيك المكمل : ايشارب وحزام.</p>



التصميم الطباعي والوظيفي للزى



التصميم الطباعي والوظيفي لمكمل الزى



الدراسات الفنية و المبتكرة



التصميم الطباعي والوظيفي لمكمل الزى

النتائج والتوصيات :

-النتائج

اثبت البحث ان:-

- القاء الضوء على جوهر تنميه التصميم المطبوع للملابس الجاهزة ومكملات الزى للسيدات بهدف التطوير والحفاظ على استدامه الهوية الوطنية .
- توضيح مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها وعلاقتها بالفن الاسلامى والتصميم المطبوع .
- مدى أستفادة الفنانون العالميون والمصريين فى العصر الحديث من تجربه الفن الاسلامى وثقافته وقدره مصمم طباعة المنسوجات على التواصل الحضارى والحفاظ على التراث والوصول الى تصور كامل لتطوير التصميم الطباعى وتلبية احتياجات الحاضر .
- استفادة مصمم طباعة المنسوجات من بعض الدراسات الزخرفية للفن الاسلامى وبعض اعمال الفنانون العالميون والمصريين فى العصر الحديث المختارة فى الوصول الى تصور كامل لتطوير التصميم الطباعى وتلبية احتياجات الحاضر .
- ابتكار تصميمات طباعية للملابس الجاهزة ومكملات الزى للسيدات تحقق المنافسه العالمية وتحافظ على ابعاث الفنان والمصمم لتراثه الاسلامى برؤيه جديدة واعية معاصره تناسب وتواكب العصر والتنمية المستدامه .

-التوصيات :

توصى الباحثه ب :-

- أقتراح خطه تكامل بين مؤسسات الدولة للملابس الجاهزة والكليات الفنية والتطبيقية فى مجال الطباعة عامه وطباعة المنسوجات للاستعانه بالخبرات الفنية الموجودة لرصد أسباب عشوائية التصميم الطباعى ووضع بعض المعايير والاسس والمؤشرات التى تعالج هذه العشوائية الفنية والمؤثره على اذواق المستهلك وفقد الهوية الذاتية .
- الاستفادة بين الكودار المؤهلة وحديثه التخرج والمتفوقة فى خبرتها الفنية فى انشاء مراكز فنية ثقافيه علمية لرصد ووضع خطط للحفاظ على الهوية وتحقيق قيم المجتمع العقائدية والزخرفية والاجتماعية والبيئة والمشاركة فى تنمية اذواق المستهلكين فى اختيار تصميماتهم الطباعية والشرائيه.
- استضافه المراكز الفنية والثقافية والعلمية المكونه من الكودار الفنية والجمعيات التى تناشد أصحاب المصانع وبعض المسئولين من مؤسسات الدولة للمصانع الجاهزة بالمحافظة على التراث ودراسه كيفية تحقيق التنمية المستدامه ومحاولة اعاده الشخصية الوطنية والذاتية للمنتجات الطباعية .
- تدريب وتأهيل خريجي كليات والمعاهد والفنون التطبيقية للعمل فى المراكز الفنية والثقافية لكى تكتسب الخبرات الفنية التى تحافظ على التواصل الحضارى للتراث والعمل على حمايه واستدامه التراث الفنى .
- اضافة آليات وحلول لحماية المجال الفنى الطباعى عامة ومجال طباعة المنسوجات خاصة من الانعكاسات السلبية والمترتب عليها فقد الذاتية .
- اعداد دراسة تفصيليه لتوضيح علاقة التنمية المستدامه وخصائصها بالمجال الطباعى عامة ومجال طباعة المنسوجات خاصة .

المراجع العربية

- 1- أحمد رफी على ، التذوق والنقد الفنى ، دار المفردات للنشر والتوزيع ، الرياض ، السعودية ، 1995
- 2- أحمد عبد الرازق احمد ، الفنون الاسلامية ، دار الحريرى للطباعة ، 2001
- 3- سامى رزق بشاى وآخرون ، تاريخ الزخرفه ، مطابع الشروق الحديثه ، 2009
- 4- صبرى محمد عبد الغنى وآخرون ، التربية الفنية ، مطابع دار المصحف بالقاهرة ، 1994
- 5- عبدالعزيز احمد جوده، دراسات فى تاريخ الفنون، الهيئه العامه لدار الكتب والوثائق القوميه اداره الشؤون الفنيه، 2007م.
- 6- عبد المطلب أمين ، مفهوم الاصاله بين التجديد والتقليد فى محتوى الابداع الفنى التشكيلى، دراسات وبحوث بجامعة حلوان ، المجله السابع ، العدد 2 ، القاهرة ، 1994 م .
- 7- محمد زينهم، التواصل الحضارى للفن الاسلامى وتأثيره على فنانى العصر الحديث، مطابع الاهرام التجاريه، قليوب ، مصر، 2001م.
- 8- نعمت اسماعيل، فنون الشرق الاوسط فى العصور الاسلاميه، مطابع دار المعارف، 1982م.

مراجع اجنبية :

9-Dr.Geza ,Islamic Works of art ,New-York ,1990

مواقع الانترنت

10- <http://omferas.com/vb/t36597>

11- <http://www.alittihad.ae>

12-<http://www.arabrenewal.info/2010-06-11>.

13-<http://www.alittihad.ae/details.php?id=142028&y=2007&article=full>.

14-<http://www.egynews.net/698584>.

15-<http://www.ausde.org/ausde/75>

16-<https://www.seo-ar.net>

Research Summary

If art has echo, the beliefs and facts of community with try to achieve the self Islamic art will be integrated across the various technical aspects of the experience, in Islamic art has become based on a culture theories which confirms that the artist and textile printing designer needs to dive into the information, skills and technical studies. So as to update and knows the conditions that linking updating with heritage and civilizations of local and globat culture. Include a research problem that we now live in an era of competitive and economic progress for all areas in general and in the

field of printing design garments supplements uniforms for ladies in special, and then textile printing designers must be aware of the demands of the times and related addenda in the field of culture, originality and mission's to see the new suit with the time and conservation policies. The aim of the research is to shed light on the essence of the development of the printed design of ready-made garments, the women's accessories and their development, and the impact of Islamic art on Arab and international artists in modern times. To achieve this objective approach applied descriptive analytical and experimental. The results of applied experiments proved that our invitation to quote from the Islamic Arts does not mean to imitate him or simulated, but intended to pursue its growth and development in a manner consistent with the spirit of the community. And achieve the goals of sustainable development for the production of print designs carrying a modern Islamic art linked to the precedent of a strong unit as it characterized by his independent character commensurate with the global variables provided that meet the needs of the present without reducing the ability of future generations to meet their needs of the printed design.

key words:- The concept of innovation and originality between tradition and modernization in the content of artistic creativity and design of printing textiles - the concept of sustainable development and its relationship to design printing. The impact of Islamic art on Egyptian, Arab and international artists- Theories of Culture Islamic Art - To shed light on the essence of the development of the printed design of ready-made garments women's and accessories, The production of print designs to achieve the global competition and preserve the artist's artistic heritage of the Islamic vision of a new conscious and contemporary suited to the times and the policy of preservation and development.